النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\01\2023 العدد (4) (الأحد (32) بعد العنصرة – الأحد (15) من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (10) – القنداق: لدخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"لا يستَهِنْ أحدٌ بفتوَّتِكَ بل كُنْ مثالاً للمؤمنينَ في الكلامِ والتصرُّفِ والمحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ".

يتلقّن الأولاد أوّلاً التعرّف على الحروف، ثمّ يتمرّنون على تصنيف الحروف التي تُشكّل خصوصاً عن تلك التي لا تُشكّل. بعدها يشرعون على نحوٍ منهجيٍّ في استخدام هذه الحروف عبر القراءة. هكذا تماماً فلنفعل نحن أيضاً. لندرِّج الفضيلة، ولنتعلَّم أولاً ألاَّ نحلف وألاّ نتكلّم بالسوء. بعدها، وإذ نتابع حتى المستوى التالي، فلنتعلّم ألاّ نحسد، ألاّ نكون شهوانيين، ألاّ نكون شرهين، ألاّ نكون سكّرين، ولا ذوي عنف، ولا كسالى، لكي نستطيع من هنا التخطّي ثانيةً نحو شؤون الروح وممارسة العفّة، وإهمال البطن، ونحو الاعتدال والاستقامة. إذ يمكننا بذلك التسامي في التألّق، واللطف وندامة الذهن، فلنجمع هذه الخصال أحدها مع الآخر، ولنُسربل بها نفوسنا. أيضاً فلنزاول هذه كلّها في المنزل، مع أصدقائنا، مع نسائنا، مع أولادنا. أمّا الآن، فلنبدأ بأوّل الأمور وأسهلها، بعدم الحلف مثلاً. لنتمرّس على هذا الحرف باستمرار في المنزل، لا سيّما أنّ ثمّة أموراً كثيرة في المنزل تعيق ممارستنا هذه في الواقع، فحيناً زوجٌ مزعج، وطوراً ولدٌ صعب المراس متمرّد، الأمر الذي يحفّزنا على الحلف... لنَقُمْ بهذا الأمر عينه في ما يتعلّق بالأهواء الأخرى أيضاً، فندرّب أنفسنا ضدّها في المنزل... ليدعُ كلّ منّا زوجته، عند عودته إلى المنزل، وليُفسّر هذه الأمور طالباً المساعدة. وعلى الرغم من إخفاقك مرّة، مرّتين، أو مراراً في تدرّبك، لا تيأس، بل قم مجدداً وصارع. لا تستسلم إلى أن تحيط رأسك بإكليل الغلبة المجيد، الغلبة على الشرير، بعد أن تكون قد ادّخرت ثروة الفضيلة، فوقُ، في خزنةٍ منيعة للحياة الآتية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشَعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس (1 تيمو 9:4 – 15 (للأحد))

يا إخوةُ صادقةٌ هي الكلمةُ وجَديرةٌ بكُلِّ قَبُولٍ* فإنَّا لهذا نتعَبُ ونُعيَّرُ لأنَّا ألقينا رجاءَنا على اللهِ الحيِّ الذي هو مخلِّصُ الناسِ أجمعين ولاسيَّما المؤمنين* فَوَصِّ بهذا وعلِّم بهِ* لا يستَهِنْ أحدٌ

بفتوَّتِكَ بل كُنْ مثالاً للمؤمنينَ في الكلامِ والتصرُّفِ والمحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ* واظِبْ على القراءَةِ إلى حينِ قدومي وعلى الوعظِ والتعليم* ولا تُهمِلِ الموهِبَةَ التي فيكَ التي أُتيتَها بنبوَّةٍ بوضعِ أيدي الكَهَنة* تأمَّل في ذلكَ وكُنْ عليهِ عاكِفاً ليكونَ تقدُّمُك ظاهراً في كلِّ شيءٍ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 19: 1 – 10 (للاحد))

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ في أريحا إذا برجُلٍ اسمُهُ زكّا كان رئيسًا على العشَّارين وكان غنيًا* وكان يلتمِسُ أنْ يرى يسوعَ من هو فلم يكن يستطيعُ من الجمع لأنَّهُ كان قصيرَ القامة* فتقدَّم مسرعًا وصعِد إلى جمَّيزةٍ لَينْظُرَهُ لأنَّهُ كان مُزمِعًا أن يَجتازَ بها* فلَّما انتهى يسوعُ إلى الموضع رفع طَرْفَهُ فرآهُ فقال لهُ يا زكّا أَسرِع انزِلْ فاليومَ ينبغي لي أن أمكُثَ في بيتك* فأسرعَ ونزَلَ وقَبِلَهُ فرِحًا* فلمَّا رأى الجميعُ ذلك تذمَّروا قائلين إنَّهُ دخل ليحُلَّ عند رجلٍ خاطئ* فوقف زكّا وقال ليسوعَ هاءَنذا يا ربُّ أُعطي المساكينَ نِصْفَ أموالي. وإن كنتُ قد غَبَنْتُ أحدًا في شيءٍ أَرُدّه أربعةَ أضعافٍ* فقال لهُ يسوع اليومَ قد حصل الخلاصُ لهذا البيت لأنّهُ هو أيضًا ابنُ إبراهيم* لأنَّ ابنَ البشرِ إنَّما أتى لِيَطْلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الرابع ﴾

لما تعلمتَ الصالحات، واستيقظتَ في جميع الأحوال، لابساً النية الصالحة كما يليق بالكهنوت، تلقنتَ من الاناء المصطفى الأسرار الغامضة الوصف، وإذ أنكَ حفظتَ الايمانَ أممت السعي القويم، أيها الرسول تيموثاوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربُّ بجهادِهِ، نال منك الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنهُ أحرز قوَّتك فحطم المغتصبين، وسحق بأس الشياطين التي لا قوَّة لها. فبتوسلاتهِ أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الأول: موجهة الموت..

الاحتضار..

– يارونداً! هل نصلّي صلاة "الافخيليون" (سر الزيت المقدّس) من أجل المحتضرين؟

– صلاة "الافخيليون" هي لكل المرضى ولا تختصّ فقط بالمحتضرين. أما الذين يواجهون صعوبة ساعة احتضارهم فتُتلى عليهم "خدمة المدنفين" الموجودة في كتاب الأفخولوجي الكبير.

– يا روندا! هل ما يقوله الواحد ساعة احتضاره له علاقة بحالته (الروحيّة)؟.

– لا نتسرعنّ باستخراج الاستنتاجات. يتألّم الإنسان في تلك الساعة وينكمش وجهه تعبيراً عن الألم ويعتقد الآخرون أنه في حالة روحيّة بائسة. في تلك الحالات ينكمش الوجه تعبيراً عن

الألم فيعتقد الحاضرون أن المحتضر يتحارب مع الشياطين التي تتأهّب لأخذ روحه.

– ياروندا، هل تمرُّ النفسُ التي تَهيّأتْ روحياً بالمحطاتِ الجُمركية؟

– عندما تكون النفس مهيّأةً وتصعد إلى السماء فإنّ الشياطين لا تستطيع أن تعيقها والعكس صحيح؛ يسمح الله للإنسان المديون أن تشاهد نفسه ساعة احتضارها المحطّات الجمركية حتى ننال المساعدة نحن الذين ما زلنا على قيد الحياة فنجاهد لكي نَفي ديننا. ألا تتذكّرنَ الحادثة التي جرت مع تاوذورة؟ وقد وردت في كتاب "المحطات الجمركية للنفس ساعة الموت ثلاث وعشرون محطة" للراهب غريغوريوس تلميذ القديس غريغوريوس الجديد...! إذاً يدبِّر الله أن يشاهد البعض أموراً محدّدة حتى ينال الآخرون المساعدة ويتوبوا. قد يدبِّر الله أحياناً أن تجري محاورةٌ مع النفس ساعة احتضارها إمّا لنتوب أو ليتوب الذين يسمعونها... والله يستطيع أن يخلّص الإنسان بأساليب عديدة، تارةً يقدِّم المساعدة عن طريق الملائكة وطوراً عن طريق التجارب أو من خلال علاماتٍ أخرى. تعرّفتُ على امرأةٍ كانت تتصرّف بوحشية مع زوجها وحماتها وتُشبِعها ضرباً، كانت تقضي وقتها في الأحاديث التافهة وترسِل حماتها العجوز للعمل في الحقول وكانت هذه الأخيرة تسير يومياً مسافة طويلة وتعمل من الصباح حتى المساء دون تذمُّر، ذات يومٍ عادَت مرهقة فانهارت وسقطت وقالت لكنّتها: "رئيس الملائكة جاء يأخذ نفسي، إمسحي الدّم يا ابنتي"، لم ترَ الكنّة أيَّ دمٍ فسألتها: "أيُّ دمٍ يا جدَّتي؟" فقالت العجوز: "امسحيه، امسحيه إنّه يجري" وفارقت الحياة. عادت الكنّة بعد هذا الحادث إلى رشدها وغيّرت حياتها فصارت تتصرّف كحمل وديع، كان تدبير الله أن تشاهد حماها تفارق هذه الحياة وتنطق بهذه الكلمات فتعتقد أن رئيس الملائكة ميخائيل يأخذ النفوس بالسيف. لقد تكلّم الله معها باللغة التي تفهمها لتعود إلى رشدها إذ أن نيّتها كانت، على ما يبدو، صالحة.

– ياروندا، ماذا تعني مناداة المحتضر لأقربائه؟

– غالباً ما يحدث ذلك من أجل امتثال القريبين من الموت. تعرّفتُ على سيدة غنيّة كانت امرأة قديسة، لم تتزوج وعاشت مع أختها فأعطتها كلَّ ثروتها ثم رقدت. عندما دنا أجل صهرها (زوج أختها)، ناداها قائلاً: "هيا يا ذاسبينا (وكان هذا اسمها) لنتصافح، لقد أحزنتكِ كثيراً فسامحيني!" سأله أقرباؤه: "أين هي ذاسبينا؟". "ها هي، ألا ترونها؟" أجاب الرجل ثم أَسلم الرّوح.

– هل هكذا يتصالح الناس في آخر لحظة من حياتهم مع آخرين راقدين؟

– قد يسمح الله بأن يتصالح الناس هكذا، لأن الإنسان في هذه اللحظة يشعر بالتوبة والحاجة لطلب الصفح.

الإنتحار..

– ياروندا، قد تعترض الناس مشاكل كبيرة تدفعهم إلى الانتحار. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"دعوة للتأمل بأمهاتنا"

الأم ومراحل حياتنا:

– عندما نكون صغاراً يكون حضنها عالمنا..

– وعندما نكبر قليلاً يكون طرف ثوبها دليلنا..

– وحين نصبح في عمر السابعه تكون الأمان عند عودتنا من المدرسة..

– وفي العاشرة هي المرأة التي نحن نمتص من كلامها وتصرفاتها ما يبصم شخصيتنا..

– وفي الثانية عشر تصبح الصديقة في لحظة والعدو عند الغضب لكننا لانستطيع النوم دون ابتسامتها..

– وفي الرابعة عشر نهرب منها لنؤكد استقلالنا في محاولات مضحكة..

– وفي السادسة عشر نواجهها بأنها جيل قديم ونحن من جيل آخر حديث!

– وفي الثامنة عشر لا نفرح بنجاحنا إلا من خلال فرحة عينيها ودمعة زهوها..

– وفي العشرين قد نودعها لنلتحق ببعثة أو نظن أننا نسيناها إزاء حب العشرين العاصف..

– وفي الرابعة والعشرين نخجل من قبلتها او حرصها الزائد علينا ونتأفف لأننا لم نعد اطفالا يا امي!

– وفي الثلاثين ننشغل بزواجنا وابنائنا وقد نهاتفها أو نزورها، قد..

– وفي الخامسة والثلاثين تجمعنا وعائلاتنا الصغيرة فنحاول ان نوازن بين انشغالنا عنها والاهتمام بها..

– وفي الأربعين تداهمنا لحظات الصحو بين وقت وآخر: اريد امي.. اريد ان اعود إلى حضنها واتذكر اكلاتها الشهية وكلماتها الظريفة..

– أما ما بعد الأربعين فنكتشف فجأة اننا اصبحنا نسخة منها وما كنا نرفضه من توجيهاتها نكرره مع أبنائنا.. وما كنا نغفله من حكمتها او نتجاهله من نصائحها يداهمنا بقوة لأنه يجري في دمنا وفي ايقاع نبضاتنا..

أحباؤنا.. فلنقل: اني أحبك في الصغر والكبر.. أنت الحضن والبوصلة وغيمة الأمان السارية فوق رأسي من المهد إلى اللحد اطال الله في اعمار أمهات أحبابنا وغفر الله لمن يرقدون بسلام الرب... "اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض" قالها الرب يوما لبني آدم...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس تيموثاوس الرسول، والقديس الشهيد في الأبرار انسطاسيوس الفارسي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني لتذكار القديس تيموثاوس الرسول والقديس الشهيد في الأبرار انسطاسيوس الفارسي.

اما الرسول تيموثاوس فكان من مدينة لسترة في ليكاونية مولوداً لأب يوناني من امرأة يهودية. وحصل تلميذاً لبولس الرسول وكرز اولاً في لسترة. ثم تبعه في كل تطوافه للكرازة ومنه رسم في ما بعد أول أسقف على كنيسة أفسس. فرعاها تحت مناظرة يوحنا البشير الذي كان يسوس جميع كنائس آسيا. ثم نال الاستشهاد سنة 97 مرجوماً من الوثنيين إذ اراد كما يظن البعض أن يتصدى لمقاومة عيد ارطاميس الآلهة التي كانوا يعبدونها. وإليه كتبت رسالتا بولس الأولى والثانية المعنونتان باسم تيموثاوس.

وأما القديس انسطاسيوس فكان فارسي الجنس. وإذ رأى بغض كسرى الثاني ملك الفرس الالد للمسيحيين ولم يكن يعلم السبب في ذلك أراد أن يقف على حقيقة إيمانهم وكنه تعليم ديانتهم فبلغ من ذلك مراده. وإذ أعجبه الايمان المذكور أحبه جداً فاعتنقه وأعتمد في فلسطين. وسمي انسطاسيوس بدلاً من مغاوندات اسمه الأول وترهب زمنا طويلاً في أديرة فلسطين. ولما غزا كسرى المذكور فلسطين تلك الغزوة الهائلة التي افتتح بها أورشليم وأحرق كل الكنائس وذبح جميع الأسرى الذين كانوا ينيفون عن التسعين ألفاً على ما ذكر بعض المؤرخين وحمل إلى بلاد الفرس كل الأواني المقدسة مع عود الصليب الكريم نفسه وايضاً كابد انسطاسيوس تعذيبات كثيرة وثم قطع رأسه في سنة 614.

فبشفاعات القديس تيموثاوس الرسول والقديس الشهيد في الأبرار انسطاسيوس الفارسي، ويوحنا الكوخي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.